

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(358) 96 - باب التوكل على الله، والرجاء من الله، والتفويض إلى الله، وأن كل ما صنعه الله للمؤمن فهو خير له، وأنه من أعطي الدين فقد أعطي الدنيا أروى عن العالم (عليه السلام) أنه قال: من أراد أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله (1). وسئل عن حد التوكل، ما هو؟ قال: لا تخاف سواه (2). وأروى أن الغنى والعز يجولان، فإذا طفرا بموضع التوكل أوطنا (3). وأروى عن العلم (عليه السلام) أنه قال: التوكل على الله عز وجل درجات، منها أن تثق [به] (4) في أمورك كلها، فما فعله بك كنت عليه راضياً (5). وروى أن الله جل وعز أوحى إلى داود (عليه السلام): ما اعتصم بي عبد من عبادي، دون أحد خلقي، عرفت ذلك من نيته، ثم يكيد أهلك السماوات والأرض وما فيهن، إلا جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبيدي بأحد من خلقي دوني، عرفت ذلك من نيته، إلا قطعت أسباب السماوات من يديه، وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال بأي واد هلك (6). (1) جامع الأخبار: 137، مشكاة الأنوار: 18 باختلاف يسير. (2) أمالي الصدوق: 8|199، عدة الداعي: 135 باختلاف في ألفاظه. (3) الكافي 2: 53|3، مشكاة الأنوار: 16. (4) أثبتناه من البحار 71: 42|143. (5) الكافي 2: 53|5، مشكاة الأنوار: 16 باختلاف يسير. (6) الكافي 2: 52|1، مشكاة الأنوار: 16.